غضب الرشيد فقال ابو يوسف لا تجزع يا امير المومنين فان الامر سهل
تملك منه الهبة للجارية قال ملكته اياها قال فهي قبلت فقبلت فقال
القاضي حكمت بالفرقة بينكما لانه صار في ملكها فانفسخ النكاح فقام
امير المومنين على قدميه وقال مثلك من يكون قاضيا في بلدي واستدعى
[illegible] بالهبات الذهب فالقيت بين يديه فقال له هل معك
شيء توعيه فيه فتذكر المخلاة فملات له ذهبا وانصرف فلما اصبح
الرشيد قال لنظرائه من تعلم منكم العلم فليتعلمه مثله فاني اعطيته
هذه الاموال في مسئلتين او ثلاث **وامتدح** بعض الشعراء يحيى
بن خالد فاعطاه بكل حرف الف درهم **وهما**

سألت الندا هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال كلا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

فلما انتهى الصاحب الشرفي في حديثه الى هذا
المحل قلت لذي **ذكرت** بهذا البيتين ما اخبرني به الفقيه
الاديب الهمام غصن البلاغة الرطيب ابو الربيع [illegible] الشيخ مصطفى
[illegible] بعد الجمعة [illegible] بالجامع الاعظم من [illegible] قال فدخل
بعض الشعراء [illegible] فامتدح بها الامير الاشرف السلطان
سعيد الشريف الاعلم رحمه الله سنة ست عشر [illegible] ومائتين
والف ببيتين وهما **قوله**

سالت الندا والباس [illegible] زمانا واحيانا
فقالا نعم متنا ولكن عندما اتى سعيد [illegible] الله احيانا

قال واعطاه [illegible] **رجع** الى امتزاج
ذلك [illegible] على الصاحب واني [illegible] الصحيح النحوي
والاشارات العلمية **قال في ذلك وفيت المقال فقلت**

اذا

اذا جئت اشكو للحبيب صبابتي يهز ولا يصغي لتلك الشكاية
وان قلت مهلا نون الحواجب في الهوى تغيبني فقل ليست بنون وقاية

فقال الصاحب مخمسا

الابد سبيل الله عكس امانتي ومن زان [illegible] راجح [illegible]
فلم يبق مني الحب غير صبابة اذا جئت اشكو للحبيب صبابتي
يهز ولا يصغي لتلك الشكاية
سألت الامير ما هو الحب والنوى فقال [illegible] على الحب والنوى
اذا قلت اين الوعد قال مع الهوى وان قلت مهلا نون الحواجب في الهوى
تغيبني يقول ليست بنون وقاية

قال فانشدنا له من مثل هذه الابيات فقلت

أبا عيينة عقلي سحره فها انا ملازم اسقام من العين والسحر
فمن مات في بدر غزى في جفونه فاني شهيد مثل من مات في بدر

فقال الصاحب مخمسا

والهوى كالظبي الاغر اذا رنى تقضي زماني فيه بالفكر والهنا
اقول اذا ما اشتكت [illegible] وانشد ابا عيينة عقلي سحره فها انا
ملازم اسقام من العين والسحر
فيا عاذلي [illegible] بفتكه جفونه عدمتك ما جد الغرام بجفونه
ولكن [illegible] الحب عيونه فمن مات في بدر غزى في جفونه
فاني شهيد مثل من مات في بدر

فقال زد [illegible] ولا تعد [illegible] فقلت

ما ضر [illegible] حلو [illegible] لو يكتفي من [illegible] غلتني
من لي عارضه اصبت بعلة فعلمت ان اللام لام العلة

فقال الصاحب

Copyright © King Saud University